ايضا قال ابن حج لا يعارض ذلك ما ورد في فضله من كونه
محو الحجر الاسود ياقوتتين من ياقوت الجنة ولولا ان
طمس نورهما وفي رواية لولا ما مسهما من خطايا بني آدم
لأضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة
ولا اسقم الا شفي وغير ذلك لان التقبيل والاستلام عبا
دتان مطلوبتان في الحجر الاسود بالنص فلا يثبتان
لغيره الا بنص كذلك قلت فاذا كان التقبيل للمقام
الذي هو الحجر لا يطلب تقبيله ولا استلامه فمن باب
اولى عدم التقبيل او الاستلام او المس لما حوط حوله
من الخشب والسباك الحديد كما يفعله كثير من الجهلة
فذلك ممنوع قطعا ويقرب من ذلك ربط الخيوط
والخرق بالسباك المذكور من بعض العوام بقصد
التقرب والتوسل فهو ممنوع ايضا كما هو ممنوع من
رمي السفور بالقناديل المعلقة بالروضة الشريفة اه
روى الازرقي عن قتادة انما امروا ان يصلوا عنده
اي عند المقام ولم يؤمروا بمسحه طريفة يستحب
لمن جلس في المسجد الحرام ان يجلس ووجهه الى الكعبة
ويقرب

ويقرب منها وينظر اليها ايمانا واحتسابا قاله ابن حجر
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم النظر الى البيت عبادة
اخرجه ابن الجوزي وقوله صلى الله عليه وسلم من نظر
الى البيت ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر وحشر يوم القيمة في الامنين وقوله صلى الله عليه
وسلم من نظر الى البيت نظرة من غير طواف ولا افاضه
كان عند الله عز وجل افضل من عبادة سنة بقيام مكم صائما
وقائما راكعا وخرج الازرقي عن ابن المسيب من نظر
الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته
امه وابن الجوزي عن ابي السايب والجندي عن ابي
المسيب من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت عنه
الذنوب كما يتحاتت الورق من الشجر نفيسة يستحب
دخول البيت حافيا وندب دخول البيت كلما تيسر
ولا فرق في ندب دخوله للمرأة والرجل على المعتمد
وواضح ان الكلام في دخوله العاري عن المزاحمة او
نحوها من المكروهات والمحرمات والافضل ان يقصد مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل من الباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)